

كلمة الرئيس

محمد الكتاني
الرئيس المدير العام
لمجموعة التجاري وفا بنك



ستظل سنة 2017 خالدة في الأذهان على عدة أصعدة. ويمكن إجمالها في كلمتين معبرتين: «الابتكار» و «التحول الرقمي». وبالفعل، قمنا خلال هذه السنة بتسريع تحول التجاري وفابنك نحو بنك يتبنى أكثر من أي وقت مضى التحول الرقمي والعمل الرشيق والنمو المستدام. وهكذا، انضمت كافة مهن المجموعة لركب الثورة الرقمية، منخرطة في تحول رقمي لم يسبق له مثيل.

كما أتى نادي إفريقيا والتنمية ليعزز من خلال أنشطته دعم المقاولات عبر مدها بفرص عديدة وآفاق للنمو خارج حدود دولها. وستبقى هذه السنة خالدة في تاريخ المجموعة من خلال إطلاق المصرف المصري التابع للمجموعة «التجاري وفابنك مصر»، عقب شراء المجموعة لـ 100% من رأسمال باركليز بنك مصر. ووضعنا في مصر استراتيجية شاملة لإدراج نموذج بنكي جديد في السوق. ونسعى للرفع من عدد زبائننا وتقديم دعماً للمقاولات المصرية الصغيرة والمتوسطة، مع توطيد نشاطنا الموجه للشركات الكبرى.

وأثبتنا مجدداً في سنة 2017 كيف يمكن الجمع بين المنجزات الاقتصادية والمنجزات البيئية والاجتماعية بل وتعزيزها بشكل مشترك. ولا زالت المسؤولية المجتمعية للمقاولات تحتل مكانة محورية في مهنتنا. ونحرص بالتالي على مراعاة الأخلاقيات المهنية في جميع أنشطتنا، باحثين عن الوقع الإيجابي والتأثير المحدث للقيمة التي تعود بالنفع على مكوناتنا ومحيطنا المباشر في أرجاء القارة.

وأخيراً، أكدنا التزامنا المواطن تجاه المجتمعات من خلال تعزيز عمل مؤسسة الرعاية التجاري وفابنك، لاسيما في مجالات التعليم وريادة الأعمال والفن والثقافة و الندوات والإصدارات الفكرية.

واليوم نحن واثقون في نموذجنا التنموي المنفتح على الصعيد الدولي لاسيما في إفريقيا، إذ يندرج بشكل كلي ضمن العالم الرقمي الجديد، مما يسمح لنا باغتنام جميع الفرص. وأدعوكم لاكتشاف هذا التقرير لمعرفة المزيد عن المنجزات التي حققتها المجموعة في سنة 2017.

نعتد في عملنا اليومي على مناهج مبتكرة سمحت لنا بإغناء وتجديد دائم لتجربة الزبناء، من خلال مدهم بأفضل مواردنا البشرية والرقمية. لذلك، عملنا من جهة أولى على تطوير أدوات توقعية ووسائل لاستباق التوجهات بغية توقع تحولات الأسواق، من خلال تحليل عادات زبائننا والسهر على حماية معطياتهم الشخصية.

من ناحية أخرى، قمنا بوضع دينامية تديرية جديدة وتنظيم أفقي لنحرر أكثر فأكثر الطاقات الإبداعية وتطوير الذكاء المشترك. ويمكن هدفنا من ذلك في تعزيز التعاون الأفقي بين مهنتنا والرفع من رشاقتنا في العمل.

ومن أجل مزيد من الابتكار، انفتحنا على الخارج من أجل اكتساب مهارات جديدة على مستوى التكنولوجيات الحديثة وخصوصاً تلك المتعلقة بالتكنولوجيات المالية. وفي هذا الإطار، نظمنا بنجاح ملتقى «سمارت أب» وهو أكبر هاكاثون دولي نظم بشكل متزامن في 5 دول: في المغرب، تونس، فرنسا، السينغال وكوت ديفوار. ويندرج «سمارت أب» ضمن برنامج شامل للابتكار المفتوح والذي يعتبر في الوقت نفسه محركاً للابتكار ومحفزاً لأوجه التعاون والتكامل ضمن مجموعة التجاري وفابنك ومنظومة عملها التي تشتمل على المقاولات الناشئة.

وفي سنة 2017، واصلنا أهدافنا التنموية في إفريقيا، من خلال تصور إجابات أكثر دقة في عين المكان وترسيخاً محلياً قوياً، مع مساهمة متواصلة في تنمية القارة.

وواصلنا في نفس السياق اقتراح حلول تسهل الولوج إلى الخدمات البنكية علاوة على حلول تحفز على تمويل الاقتصاد، لاسيما من خلال مواكبة المقاولات الصغرى والمقاولات الصغيرة والمتوسطة.